

«الخبار» أصيبت بـ«الوسواس»



بعد أكثر من تسعة أشهر، انتهى تصوير المسلسل المصري أخيراً ليستعدّ للعرض الشهر المقبل. إنّه عمل درامي - صعيدي من تأليف محمد ذو الفقار، وإخراج حسني صالح، وإنتاج أحمد الجابري، وبطولة سوسن بدر، وزينة، وتيم حسن، ونضال الشافعي، وأحمد راتب، وآخرين

القاهرة - نجلاء ابو النجا

في «عزبة الجابري» في دهشور (محافظة الجيزة)، انتهى أخيراً تصوير مسلسل «الوسواس» (أرض النعام) لتأليف محمد ذو الفقار، وحسني صالح، بمشاركة عدة ممثلين أمثال زينة، وسوسن بدر، ونضال الشافعي من مصر، وتيم حسن من سوريا وآخرين. التصوير بدأ في آذار (مارس) الماضي، لكن المسلسل لم يتمكن من اللحاق بالموسم الرمضاني الماضي بسبب كثرة المشاهد الخارجية، التي أنجز

”

المعمل سيُعرض على osn،
فيما المفاوضات جارية مع «النهار»
و«الحياة» المصريتين

“

معظمها في مدينة قنا (عاصمة محافظة قنا - شرق نهر النيل) وبعض قرى الصعيد المصري. «الخبار» توجهت إلى دهشور والتقت مجموعة من نجوم العمل، الذين تحدثوا عن تفاصيل أدوارهم. مخرج العمل حسني صالح، يشدد على أنّ التصوير استغرق وقتاً طويلاً جداً بسبب اضطراره إلى

بناء ديكورات كاملة في «استديو الجابري» لبعض القرى والبيوت، إضافة إلى تصميم ملابس خاصة لكل الأبطال، ما منعه من الظهور في شهر الصوم. ويضيف صالح إنه اختار زينة لأنها ممثلة «قوية»، وهي أكثر من يمكنها تجسيد هذا الدور المركب والصعب، مشيراً إلى أنها

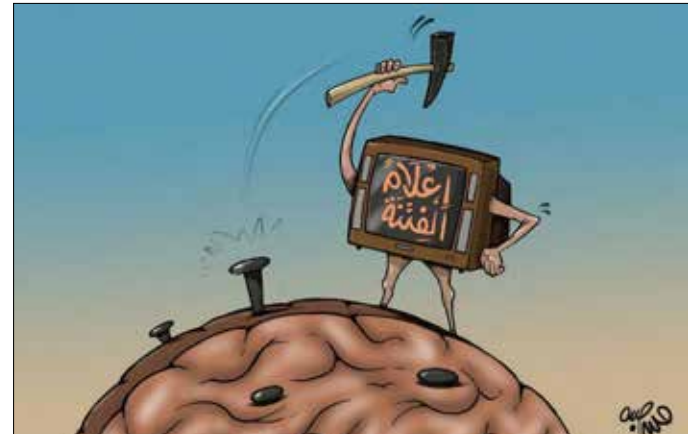
أثبتت بالفعل أنّها الخيار الأفضل لتأدية شخصية «صباح»، متوقفاً أن تحقق «مفاجأة كبيرة بعد عرض المسلسل». هنا، يوضح المخرج أنّ «صباح» فتاة بسيطة تعمل بائعة شاي، في إحدى قرى الصعيد، لكنّها تتعرض دائماً لمضايقات بسبب طمع الرجال بها، ما يجعلها عرضة للكثير من المشاكل. إنّها فتاة تعيسة جداً، تحاصرهما المصائب من كل اتجاه، وتعاني الينم والفقر. برغم محاولاتها الدائمة للحفاظ على نفسها ومبادئها، تشعر بأنّها تعيش وسط غابة من الذئاب، وخصوصاً مع وقوع أحد الرجال في حبّها. رجل من عائلة

ذات سطوة ونفوذ في القرية التي تعيش فيها. وماذا عن تيم حسن؟ يقول المخرج إنه «أبدع في شخصية الصعيدي الشرير، برغم أنّ ملامح وجهه بريئة ومسالمة. لقد أظهر طاقة تمثيلية جبارة جداً، وهو الآخر سيكون مفاجأة للمشاهدين. إنّ دور مختلف عن كل ما قدّمه بطل

عل صوتك

خطاب الكراهية: يا إعلام مين يداويك؟

(محمد صبرة - مصر)



زينب حاوي

لا يمكن الحديث عن خطاب الكراهية إعلامياً من دون أن نشمل منظومة متكاملة، تبدأ بغرف التحرير ولا تنتهي عند القابضين على هذه المؤسسات، وما يحيط بهم من سياسيين وأصحاب مصالح. بدأت أخيراً محاربة خطاب الكراهية عالمياً وعربياً، ولا شك في أنّ التطورات الحالية فرضت ذلك، ولا سيما مع تصاعد سطوة «داعش»، وانخراط الإعلام في الترويج له عن قصد أو غير قصد.

دخل التنظيم الإرهابي إلى الشاشات من دون تأشير دخول، ومعه أعلى درجات التوحش والعنف الدموي. مواد مصوّرة جاهزة بتقنيات حديثة، وبأسلوب سينمائي أحياناً، مرفقة بمشاهد عنيفة أصبحت بمتناول الجميع. فح تنبّهت له مؤسسات إعلامية ومواقع افتراضية، فيما استغلته بعض الفضائيات العربية للتشفي السياسي والطائفي. في البداية، وقعت في فخه الشاشات المحلية، قبل أن توقف «زحفه»، ولا سيما مع قضية العسكريين المخطوفين لدى

«جبهة النصرة». لكن أخيراً، أدت هذه التنظيمات الإرهابية دوراً مضملاً، إذ لم تكشف كما جرت العادة عن شريط مصوّر يوثق عملية تصفية الرقيب علي البزّال، بل اكتفت ببيان مع صورة ضعيفة الجودة للبرّال وهو بوضعية الركوع ومن خلفه أحدهم يطلق عليه الرصاص. صورة تداولها الناشطون بكثرة برغم بشاعتها، وساهموا في الترويج لـ«النصرة» وأخواتها. كذلك، ذهب بعض الإعلام لتحليل صحة الصورة، محاولاً خلق المزيد من الإرباك، وخصوصاً لدى ذوي الشهيد البرّال (الأخبار 12/9/2014). تحدي «الزحف الداعشي» تُضاف إليه تحديات جمة ما زالت تشوب أداء وسائل الإعلام في استخدامها خطاب الكراهية المتعدد الأشكال. هنا، تُعد التجربة اللبنانية أفضل مثال، إذ يمكن تسجيل انعكاس الانقسام السياسي والطائفي الحاصل منذ عام 2005 على الجسم الإعلامي، وتصاعد خطاب الكراهية (المذهبي تحديداً)، لتأتي الحرب السورية قبل أكثر من ثلاث سنوات وترخي بثقلها على المشهد الإعلامي. هذه الحرب حولت الشاشات إلى

حلبات مصارعة أبطالها برامج الـ«توك شو» السياسي، قبل أن يصل «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية، ويخترق الجسم الإعلامي اللبناني. المسألة لا تنتهي هنا! عندما نتكلم عن خطاب الكراهية، نقصد أيضاً الخطاب الإعلامي القائم على أساس التمييز العرقي والإثني والجنس الذي يُصنّف الجرائم بخلفية جنسية المرتكبين. عدا بعض الاستفتاءات واستطلاعات الرأي التي تندرج ضمن ممارسة ممنهجة للعنصرية ضد اللاجئين السوريين في لبنان. إذا، كيف السبيل إلى بناء إعلام «نظيف»، خال من الترويج لهذا النوع من الخطاب؟ يمكن العودة إلى الورشة التي نظمتها مؤسسة «مهارات» بالشراكة مع «مركز الصحافة النرويجية»، و«شبكة الأخلاقيات الإعلامية» في بيروت قبل أسابيع. حاولت الورشة تفكيك خطاب الكراهية وإيجاد طرق لمحاربتها مع مجموعة إعلاميين وأكاديميين عرب وأجانب. وفي هذا المجال، كان لافتاً استشارة «مهارات» لخبير تقني معرفة